

# المصريون يبدأون حصاد ضريبة قرض صندوق النقد الدولي



السبت 11 فبراير 2017 م 10:02

أظهرت بيانات حديثة أصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمصر، أن الرقم القياسي لأسعار المستهلكين (التضخم) لـإجمالي محافظات الجمهورية، ارتفع خلال شهر يناير الماضي بنسبة 29.6 %، على أساس سنوي.

وسجل معدل التضخم الشهري 227.5 نقطة في يناير 2017، مقارنة بـ 218.1 نقطة في ديسمبر 2016. وارتفع التضخم الشهري بنسبة 4.3 % في شهر كانون الثاني / يناير الماضي، مقارنة بشهر ديسمبر 2016، وفقاً لبيان الإحصاء.

وفي إطار تنفيذ اشتراطات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للحصول على قروض لتمويل العجز المتفاقم في الموازنة العامة للدولة، قرر البنك المركزي المصري، يوم الخميس 3 نوفمبر الماضي، تحرير سعر صرف الجنيه أمام الدولار وفقاً لآليات العرض والطلب، ورفع أسعار الفائدة 300 نقطة، كما قررت حكومة الانقلاب رفع أسعار المواد البترولية في 4 نوفمبر.

ورفعت حكومة الانقلاب أسعار البنزين والسوالر وغاز السيارات بين 35 % إلى 50 % لأنواع الثلاثة ليلة 4 نوفمبر 2016.

وتسببت هذه الإجراءات في موجات صعبة من ارتفاعات الأسعار التي طالت جميع أنواع السلع والخدمات والتي قفزت بنسب تتجاوز 100 % في بعض الأصناف وخاصة السلع الغذائية.

وفيمما كانت حكومة الانقلاب تتوقع خفض معدلات التضخم لتبلغ 10-11% في 2015-2016، وما بين 7-8% في 2018-2019، فقد تسببت الإجراءات الأخيرة التي فرضها صندوق النقد الدولي للحصول على قرض الـ12 مليار دولار في هذه الموجة التضخمية التي من المتوقع أن تواصل الصعود خلال الفترات المقبلة.

وفي الوقت الذي تتحدث فيه حكومة السيسي عن محاولات لخفض معدلات التضخم، لكن مصادر مطلعة أكدت أن حكومة الانقلاب انتهت إلى قرار من المتوقع أن يصدر في مايو المقبل بتحرير أسعار الطاقة بشكل كامل، سواء على الكهرباء أو المحروقات ما يشير إلى موجات جديدة من التضخم لن يتحملها المصريون.

وتوقع صندوق النقد الدولي في تقرير له، ارتفاع التضخم في مصر إلى أعلى مستوى (18%) خلال 2017، وتوقعات فاروس للأبحاث، في ديسمبر الماضي، وصول متوسط معدل التضخم إلى 18.5% في 2016-2017.

وكان جهاز الإحصاء قد أعلن الشهر الماضي أن معدل التضخم السنوي في مصر قفز إلى 24.3 % في شهر ديسمبر الماضي، مقارنة مع الفترة نفسها من العام 2015.

وأوضح الجهاز أن الرقم القياسي لأسعار المستهلكين لـإجمالي الجمهورية سجل ارتفاعاً قدره 3.4 % في ديسمبر مقارنة بشهر نوفمبر 2016.